والفعل يتعدى بنفسه كما في القاموس اسبل الدمع ارسله وعليه فالبا زايدة
فجعل الزيادة وهما مطلقا وهم لا نسلم زيادة البا في غير النفي وخبر الاستفهام
وفي غير خبر المبتدا اسماع ولا يثبت السماع بالبيت مع احتمال با التعدية
لا نا نقول با التعدية ايضا سماعية على ان من جعلها زايدة لعله سمع الزيادة
فلا يتم الحكم بكونه وهما ما لم ينفي السماع والاحاطة بالنفي متعذرة ام اطول
ام عمرية التي متصلة لوقوعها بعد همزة التسوية كما في قول الشاعر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا   اموتي ناء او هو الان واقع   وبجعل المجاز
مستفاد من قوله فالاحسن وكان تعرض له لتوضيحه بالتمثيل ولا يخفى ان البيت
كما اشتمل على تمثيل الاحسن الذي هو التشابه اشتمل على تمثيل الجائز الذي
هو التشبيه حيث اشتمل على قوله فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب وكانه
اراد التمثيل للتشبيه بما احد الطرفين الكل مع انه لم يقصد الالحاق بل التشابه
بعد التمثيل له بما لا مزية لاحد الطرفين على الاخر فتامل ام اطول وفي الشرح
فان قلت قوله فمن مثل يدل على التشبيه وقوله تشابه على التشابه
فيتناقضان قلت لم يقصد بقوله فمن مثل التشبيه كما لا يخفى على المتامل
ولو سلم فقد صرح بجواز التشبيه عند ارادة الجمع بين الشيئين في امر
فاول الكلام اسلوب والثاني اسلوب اخر فلا محذور ام وجعل
بعضهم في الكلام حذفا والاصل فمثل ما في الكاس تسكب عيني
ومن مثل ما تسكب عيني اشرب فيكون ذلك بيانا للتشابه الخ
لانها الخ وقال في الاطول لان اداة التشبيه قد تستعمل لقصد
التشريك   متى اريد الخ رجع تشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه
اذ لو قصد ذلك اي ما ذكر من المبالغة في وصف الغرة لوجب
جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به اي لوجب الحكم بذلك تحقيقا
لا

لا يجوز جعل الغرة والصبح كذلك في العبارة لوجودها عند عدم القصد
ايضا بان اريد مجرد ظهور منير في مظلم اكثر منه والمراد وجب ذلك ان
لم ترد قلب التشبيه اي ووجب عكس ذلك اذا اريد ولو صرح بذلك
لكان اوضح فتامل   وهو الخ شروع في اقسام التشبيه بعد الفراغ
من الاركان والغرض منه   باعتبار الطرفين اي افرادا وتركيبا وتقدم
تقسيمه باعتبارهما حسية وعقلية   اربعة اقسام اولها قسمه المصنف
الى اربعة اقسام اولها قسمه المصنف الى اربعة اقسام والثالث
والرابع كل منهما قسمان يعلم انقسامهما انهما من بيان تقسيم الاول
الى الاقسام الاربعة فاكتفى به ولم يذكر تقسيمها واما الثالث
فيحتمل القسمة الى الاربعة عقلا وكانه لم يوجد بهذه الاقسام
ولعدم وجوده سقط قسمان من القسم الثالث وقسمان من القسم
الرابع فالاقسام العقلية ستة عشر حاصلة من ضرب اربع في اربع
والواقعية ستة وهذا البين ان تقسيم الطرف يستلزم تقسيم التشبيه
باعتبار الطرف وبالعكس وهذا الحال في الوجه وفي الاداة والغرض
فالمصنف يقسم تارة الطرف مثلا ويترك تقسيم التشبيه باعتباره
وتارة بالعكس اعمالا للطرفين وتجديدا للسلوك وتفننا في البيان
واما تقسيم التشبيه باعتبار الطرف هنا مع انه علم من تقسيم الوجه
المركب باعتبار الطرف فلزيادة الاهتمام بالتشبيه الذي وجهه مركب
فانه ما به التفاضل بين البلغا والتفاضل بين الخطبا وللتنبيه على الفرق
بين المركب والمفرد المقيد فانه احوج شي الى التامل واعمال الذكا كذا في
الاطول   او مقيدا ان قال في الاطول ولا نعني بالمقيد ما ذكر معه قيد بل

Copyright King Saud University